وحكم بينك وبين اليوم في العيش المعسوم انت
ايها العاني نظرة الي الصور وهو نظر الي المعاني فانت تغتر
بالاماني وتفرح بالفاني وهو زهد في العاصي والداني فقال
لي يا عاني يا من بالشماته دعاني لا تظهر الشماته ولا تذكر الجريه
بافاته فقد قيل في محاسن الخبر ارحموا عزيز قوم ذل وغني
قوم افتقر اني كنت وانا في الجنات اطوف بين الظلال
والقطوف ادور دورها وازور حورها واسكن
قصورها شرابي التسبيح وطعامي التقديس
حتي ساق القدر الي ابليس فالبسني ملابس
التلبيس حتي عوضني عن النفيس بالنذر القليل
الخسيس ولعدم اراده كاره ولكن القضا والقدر يوقعان
في المكاره وينفران الطير عن اوكاره ولقد كان
ابليس يرفل في حلل حبه ويختال في ابراد قربه
فما تركه شوم رايه حتي تاه علي ادم بعجبه
وكان لي معه في تلك القضيه قصة غير مرضيه
فاوقعني في الخطيه وما اطلعني علي ما فيه من
الطويه غير اني كنت له دلاله وكانت الحيه في دخوله

محاله

محاله فاخرجت معهم من دار العزة الي دار الاذلال وقيل
لي هذا اخر اللطف والدلال وجزا من عاشر الانذال ثم ابقيت
علي زينة ريشي اتذكر بها ما كان من صفو عيشي فيزيدني
ذلك تحرقا والي تلك المنازل تشوقا ثم جعلت علامة السخط
علي ساقي لا انظر اليها باحداقي فتسيل دموعي من اماقي
في نقضي لميثاقي ثم اني الفت من البقاع بقعة تشاكل ما اخرجت
منه وتشابه ما طردت بذنوبي عنه فاتذكر بالبساتين مرابع
ربوعي واجري عليها سواكب دموعي والوم نفسي التي
كانت السبب في وقوعي ثم اندب علي نفسي كلما تذكرت
تفريق جموعي وفي ذلك قلته يا دار هل يقضي لنا برجوعي
ويعود لي يا عين طيب هجوعي . يا سادة كان المشوق لبينهم
يقضي عليه لساعة التوديع . قلبي ليوم فراقكم متوجع
وارحمتاه لقلبي الموجوع . فرقتموا ما بين عيني والكرى
ووصلتموا بين الاسي وضلوعي . جسمي معي والقلب بين خيامكم
ما ضركم لو كان ثم جميعي . واذا ذكرت لياليا سلفت لنا
في وصل احبابي وظل ربوعي . فاكاد من حرقي اذوب صبابة
لولا يجود علي فيض دموعي . ووعدتموني في الحياة بزورة

Copyright © King Saud University